

رسالة مازفة :

الرسالة الأولى ..

للأستاذ إبراهيم محمد نجما

إليك بعث الحاني وفيك نظمت أشعاري
ليعلم قلبك الحاني بأحلامي وأسراري
لملك تمطفين على عجب نازح الدار
ترقرق دمه نغمًا على أوتار قيثارة

حياتي كلها حلم بأفق غير منظور
تذيع طيوره سحراً عنقاق الظل والنور
نميش به كما نهوى مع الأملاك والمحور
يزف الحب ساحرة إلى أحضان مسحور

أحب الحب لكني أعيش بنمير ما حب
شكا قلبي الذي يحيا على الحرمان والجذب
وما عندي سوى دمع به أبكي على قلبي
إليك بعث شكواه وشكوى الروح يا ربى

خلقت الحب في الدنيا جناتاً ذات أفياء
ونيراناً بها تحبها قلوب ذات أهواء
فإن أك طائماً فأجمل نعيم حب عذراء
وإن أك عامياً فأحرق بنار الحب أحشائي

أحب اللمع أشربه بكأس مواجى خرا
أحب الليل أسهره لأنظم لهفتى شمرا
وحيداً بين أحلام نمر بخاطري صمراً
وأطيف زاقصني على الحاني السكرى

وقالوا إنه غنى وأن بنمير ما جدوى
وضاع شبابه في التوق والأحلام، والنجوم
دعوني ! إننى لا أم لك النسيان والبلوى
حياتي كلها ألم وعمري كله شكوى

المحروم ... لكني أغذى بالخيال دمي

ظلمت ، ولم أجد ماء فهام إلى السراب في
وغنيت الجمال ، فلم أجد إلا صدى نغمي
ففتى اليأس في قلبي على قيثارة الألم

أنا الحيران في الدنيا كطير ضل عن فئته
يبيع الفجر صبوته ويذكي الليل من شجته
هيبه عشك الحاني ترديه إلى وطنه
ويكفيك الذي لاق من الحرمان في زمنه

أنا الروح الذي يهفو إلى دنياك مسجورا
هيبه فراشة حيرى تؤمل عندك النورا
وضميه إليك يسبح بسر ظل مستورا
ليفرح فرحة الوهر عليه الطل منشورا

أنا يا روح أياي خيال خافت القلب
أوقع لحن أحلامي على قيثارة الحب
تعالى واسمى لحنى تعالى واجلسي قربى
لنخيا مثلما كنا مكا في عالم النيب

تعالى يا منى عمرى وا أحلام أياي
تعالى يا هدى روحي ويا روح الهوى الساي
تعالى ! فالبيع اليك ر ناداني بأنفام
ففتى الحب في نفسي وغنت كل أحلامي

تعالى إنه لي قلباً يهيم كمطار أزهار
وروحاً صيغ من نور وهذا النور من نار
فإن شئت أكن نوراً كنور الكوكب السارى
وإن شئت أكن نارا تطوف بحسبك المارى

فنون علفتنيها خيالاتي وأفكارى
نمت بها وحيداً في عشباتي وأشعاري
فكانت نور أياي وكانت روح أشعاري
فنون أنت غايتها وماهى ؟ تلك أسراري

ساحبا طول أياي أناجى حبك النائي
بلحن هاجه دمي فراح بيت أهوائى
لمل هواك ينمرنى بفجر منه وضاء
وإلا عشت منفرداً بشجوى بين صحرائى